Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يخفق فى جنبى ، ينقر فى حبة قلبى ، أولا يبصره سيفك ؟

يتردد صوت لاتدرى هل يأتى منه أو منك : سيفى لم يبرح جفن الغمد ..

تسأل وأنت تعض على سرك : ومتى تكشف عن وجهك ؟

ـ أنا لا أكشف عن وجهى الا فى أوج المجد ، أو فى بطن اللحد ..
تعض تعض على السر المختنق بصدرك

ـ ياسـيد ، أبتهل اليك . أخـرج من لحـدك ـ اهبط من قمـة مجدك ..

ـ أنا لا أهبط الا فى منتصف الليل .

ـ ليلى انتصف وما دقت أجراس الفجر ..

ـ الا فى منتصف الوحشة ..

ـ الوحشة فاضت كالطوفان وأغرقت الصدر ..

ـ الا فى منتصف اليأس ..

ـ يأسى يقطعنى نصفين ويقتلع النفس ..

ـ الا فى منتصف الموت ..

ـ انتصف المـوت وعشش فى الطير الأسـود .. أدركنى أو لن تدركنى بعد ..

يزداد رفيف الطير الأسود فى صدرك . يتخبط كالمذعور ويضرب بجناحيه . يدخل فى أعضائك مختطف الخطوة مسروقا ، تفتح صـدرك وتناديه : «أدخل عذبا ورقيقا ، فأنا أتأهب لك ، نقر حتى تجد طريقا . آه ما أوجع خفق جناحيك ، أبعد عنى هذا المنقـار الشائك «.. تتلفت حولك ، تستنجد بالأشباح الواقفه حيالك : ما بالكم تقفون كأشباح ؟.. أنت بأشعارك .. أنت بطبك ودوائك .. أنت النائم فى قاطرة الليـل بصمتك وغبائك .. فليفعل أحد منكم شيئا .. ياسيدى القادم من بعدى .. أدركنى فلقد طال عذابى .. انى أنتظرك .. أنتظرك ....

يقف أمامك مهزوما وبلا قلم أو صوت . تختلج الكلمات على شفتيه وتسقط فى جوف الصمت .

يتحرك نحوك ، يغمض جفنيه كالعراف الأعمى ، ينطق بالنبوءة رغما عنه :